

لسان العرب

(زيب) الزَّبَّابُ مصدر الأَزَبِّ وهو كثرة شعَر الذَّرَاعِيْنِ والحاجبين والعينين والجمعُ الزَّبُّبُ والزَّبَّابُ طولُ الشعَرِ وكثرتُه قال ابن سيده الزَّبَّابُ الزَّغَبُ والزَّبَّابُ في الرجل كثرةُ الشعر وطولُه وفي الإبل كثرة شعَرِ الوجه والعُنْدُونِ وقيل الزَّبَّابُ في الناس كثرةُ الشَّعَرِ في الأُذنين والحاجبين وفي الإبل كثرةُ شعَرِ الأُذنين والعينين زَبَّ يَزْبُ زَبًّا وهو أَزَبُّ وفي المثل كلُّ أَزَبِّ نَفُورٌ وقال الأَخطل .

أَزَبُّ الْحَاجِبِينَ بِرَعْوَةٍ سَوَاءٍ ... مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بَأَزُّ قُبَانٍ .
وقال الآخر .

أَزَبُّ الْقَفَا وَالْمَنْكَبَيْنِ كَأَنَّهُ ... مِنَ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ عَوْدٌ مُوقَّعٌ .
ولا يكادُ يكون الأَزَبُّ إِلَّا نَفُورًا لِأَنَّهُ يَنْبِئُ عَلَى حَاجِدِيَّهِ شُعَيْرَاتٌ فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ قَالَ الْكَمِيتُ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزَبُّ الذُّفُورًا .
قال ابن بري هذا العجز مُغَيَّرٌ (1) .

(1) قوله « مغير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا النفورا فقال الصواب النفارا وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح) والبيتُ بكماله .

بَلَاوَنَاكَ مِنْ هَدَيَاتِ الْعَجَّاجِ ... فَلَمْ تَلِكْ فِيهَا الْأَزَبُّ الذُّفُورًا .
ورأيت في نسخة الشيخ ابن الصلاح المُحَدِّثِ حَاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ رَجَائِيَّ بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْجُلُومِ ... وَرَجْعَةً حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارًا .
وَحَوْفِيَّ بِالظَّنِّ أَنْ لَا إِثْتِلَا ... فَأَوْ يَتَنَاسَى الْأَزَبُّ الذُّفُورًا .
وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر والزَّبَّاءُ الاست لشعرها وأُذُنُ زَبَّاءُ كثيرةُ الشَّعَرِ وفي حديث الشعبي كان إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ قَالَ زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعَرِ وَالْوَبْرِ أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الذُّفُورِ لِصُعُوبَتِهَا وَدَاهِيَةِ زَبَّاءُ شَدِيدَةٌ كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُذْكَرَةِ زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبْرِ زَبَّاءُ وَالْجَمْلُ أَزَبُّ وَعَامُّ أَزَبُّ مُخْصَبٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ [ص 445] وَزَبَّاتِ الشَّمْسِ زَبَّاءٌ وَأَزَبَّتْ وَزَبَّابَتْ دَنَتْ لِلغُرُوبِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ العُضْوِ بِالشَّعَرِ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ

يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفُدَّ هُمْ فَيَرَّجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حَيْثُ الزُّبُّ جَمْعُ
الزَّبِّ وهو الذي تَدَقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعَظْمُ سُفْلَاتُهُ وَالْحَيْثُ جَمْعُ
الْحَيْثِ وهو الذي اجتمعَ فِي بطنِهِ المَاءُ الأَصْفَرُ وَالزُّبُّ الذِّكْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ وَخَصَّ ابْنُ دَرِيدٍ بِهِ ذَكَرَ الإِنْسَانَ وَقَالَ هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ .

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُحْبِبُّهُ ... أَنْ طَالَ خُمُيَاهُ وَقَصَرَ زُبُّهُ .

وَالجَمْعُ أَرَبُّ وَأَرَبُ بَابُ وَزَبَابَةٌ وَالزُّبُّ اللِّحْيَةُ يُمَانِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ
مُقَدِّمُ اللِّحْيَةِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ الشَّاعِرُ .

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتِيِّينَ بِرَعِيْرَةٍ ... عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبُّ فِي المَاءِ
غَامِسٌ .

قَالَ شَمْرٌ وَقِيلَ الزُّبُّ الأَنْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالزُّبُّ مَلَأٌ وَكَلِمَةُ القِرْبَةِ إِلَى
رَأْسِهَا يُقَالُ زَبَابَتْهَا فَازْدَبَّتْ وَالزُّبُّ بَيْبُ السَّمِّ فِي فَمِ الحِيَّةِ
وَالزُّبُّ بَيْبُ زَبَدِ المَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزُّبُّ بَيْبُ وَالزُّبُّ بَيْبُ ذَاوِي
العَنْبِ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ زَبَابَةٌ وَقَدْ أَرَبَّ العَنْبُ وَزَبَّبَ فَلَانَ عِنْدَهُ تَزَبَّبًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَّاءِ الزُّبُّ بَيْبَ فِي التِّينِ فَقَالَ

الفَيْلِحَانِيُّ تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ جَيْدُ الزُّبُّ بَيْبٌ يَعْنِي يَابِسَهُ وَقَدْ زَبَّبَ
التَّيْنُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا وَالزُّبُّ بَيْبَةُ قُرْحَةٍ تَخْرُجُ فِي اليَدِ كالعَرْفَةِ
وقِيلَ تَسْمَى العَرْفَةُ وَالزُّبُّ بَيْبُ اجْتِمَاعِ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغِيِّينَ وَالزُّبُّ بَيْبَتَانِ
زَبَدَتَانِ فِي شِدْقِي الإِنْسَانِ إِذَا أَكْثَرَ الكَلَامَ وَقَدْ زَبَّبَ شِدْقَاهُ اجْتِمَاعَ

الرِّيقِ فِي صَامِغَيْهِمَا وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ الزُّبُّ بَيْبَتَانِ وَزَبَّبَ فَمُ الرِّجْلِ
عِنْدَ الغَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبَابَةً فِي جَنْبَيْهِ فِيهِ عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ
مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ يَعْنِي رَيْقًا يَابِسًا وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ القُرَشِيِّينَ حَتَّى عَرِقَتْ وَزَبَّبَ
صَمَاغَاكَ أَيْ خَرَجَ زَبَدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْهِ شَفَتَيْكَ وَتَقُولُ تَكَلَّمْ فَلَانَ حَتَّى

زَبَّبَ شِدْقَاهُ أَيْ خَرَجَ الزُّبُّ عَلَيْهِمَا وَتَزَبَّبَ الرِّجْلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا
وَمِنْهُ الحِيَّةُ ذُو الزُّبُّ بَيْبَتَيْنِ وَقِيلَ الحِيَّةُ ذَاتُ الزُّبُّ بَيْبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا
نُقُطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا وَفِي الحَدِيثِ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا لَهُ زَبَابَتَانِ الشُّجَاعُ الحِيَّةُ والأَقْرَعُ الَّذِي

تَمَرَّطَ جِلْدُهُ رَأْسَهُ وَقَوْلُهُ زَبَابَتَانِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الذُّكُوتَانِ السَّوْدَاوَانِ
فَوْقَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَوْ حَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الحِيَّاتِ وَأَخْبَثُهُ قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ
الزُّبُّ بَيْبَتَيْنِ هُمَا الزُّبُّ بَدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقِي الإِنْسَانِ إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ
الكَلَامَ حَتَّى يُزْبَدَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ الزُّبُّ بَيْبَةُ نُكُوتَةُ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ

الحيّة - وهما نُقْطَاتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاها وَقيل هما زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا وَروي
 عن أُمِّ غَيْلَانَ بنتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ رُبِّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ
 شِدْقَايَ قَالَ الرَّاجِزُ [ص 446] إِنَّ نَبِيَّ إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الصَّجَاجُ
 وَاللَّعْلَاقُ ثَبِتُ الْجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ أَي دَانَ مِنَ الْعَدْوِ وَوَدَّقَ أَي دَنَا
 وَالتَّزَبَّبُ التَّزَيُّدُ فِي الْكَلَامِ وَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ وَزَبَبَ إِذَا انْتَهَزَمَ
 فِي الْحَرْبِ وَالزَّبَبُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا شِعْرَ عَلَيْهِ
 وَقيل هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ حَسَنُ الشَّعْرِ وَقيل هُوَ فَأْرٌ أَصَمٌّ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَّازَةَ

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ ... لَا تَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدًا .

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ لِأَنَّهُمْ صُمٌّ طُرْشٌ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلِ فَتَقُولُ
 أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ وَيُشَبِّهُ بِهَا الْجَاهِلُ وَاحِدَتَهُ زَبَابَةٌ وَفِيهَا طَرَشٌ وَيَجْمَعُ زَبَابًا
 وَزَبَابَاتٍ وَقيل الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرَذَانِ عِظَامٌ وَأَنْشَدْتُ وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى
 زَبَابًا السُّرْعُوبُ ابْنُ عُرْسٍ أَي رَأَى جُرَذًا ضَخْمًا وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 أَنَا إِذَاً وَاللَّهِ مِثْلُ الَّذِي أُحِيطَ بِهَا فَقِيلَ زَبَابِ زَبَابِ حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا ثُمَّ
 احْتَفِرَ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فَذُبِحَتْ أَرَادَ الضَّبْعُ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا
 أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرِهَا ثُمَّ قَالُوا لَهَا زَبَابِ زَبَابِ كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَ بِهَا بِذَلِكَ قَالَ
 وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجِرَادُ
 الْمَعْنَى لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تُخَادَعُ عَنْ حَتْفِهَا وَالزَّبَابُ اسْمُ الْمَلَكَةِ
 الرَّؤُومِيَّةِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَهِيَ مَلَكَةُ الْجَزِيرَةِ تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ
 وَالزَّبَابُ شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَبْنِي كَلْبِيَّيْنِ قَالَ غَسَّانُ السَّلَيْطِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا .
 أَمَّا كَلْبِيَّيْنُ فَإِنَّ اللَّؤْمَ حَالَفَهَا ... مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَابِ وَادِيهَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ (1) .

(1) قوله « واحدته زبابة » كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان المؤلف عنى أنه واحد
 الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام في الزبابة وهي كما ترى لفظ مفرد علم
 على شيء بعينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط) .

وَبَنُو زَبَابِيَّةَ بَطْنٌ وَزَبَابَانُ اسْمٌ فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَّالًا مِنْ زَبَابِ صَرْفَهُ وَمَنْ
 جَعَلَهُ فَعَلَّانًا مِنْ زَبَابٍ لَمْ يَصْرَفْهُ وَيُقَالُ زَبَابٌ الْحِمْلُ وَزَابَهُ وَازْدَبَابَهُ إِذَا
 حَمَلَهُ